

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال

عنوان البحث

أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالبة/ بسمة عبدالعزيز الحجي

إشراف/د. الفيصل عبدالحميد محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2025

جدول المحتويات

1	الفصل الاول
5	ملخص الدراسة
6	مقدمة الدراسة
7	مشكلة الدراسة
9	اهمية الدراسة
11	تساؤلات الدراسة
12	فرضيات الدراسة
15	مصطلحات الدراسة
16	متغيرات الدراسة
17	الفصل الثاني
18	الدراسات السابقة
24	الإطار النظري
26	1. مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في الاقتصاد
29	2. مفهوم تبني التكنولوجيا في منظمات الأعمال

32	3. أنواع التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة
35	4. الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة
39	5. العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي
43	6. نظريات تدعم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي
46	7. التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني التكنولوجيا
49	8. دور الحكومة والمؤسسات الداعمة في تعزيز تبني التكنولوجيا في الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية
51	9. إطار مفاهيمي للدراسة الحالية
52	الخاتمة
53	الفصل الثالث
54	منهجية الدراسة
54	مجتمع الدراسة
55	ادوات جمع البيانات
56	حدود الدراسة
57	الاستبيان

63	الفصل الرابع
64	التحليل الاحصائي
72	النتائج
75	التوصيات
78	المراجع
83	الملخص
84	الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجهها في هذا التبنى. اعتمدت الدراسة على استبيان شمل 100 شركة. أظهرت النتائج أن أدوات التسويق الرقمي والحوسبة السحابية هما التقنيتان الأكثر استخدامًا. غالبية الشركات تعتبر التكنولوجيا مهمة لعملياتها، لكن التكلفة ونقص المعرفة يمثلان عوائق رئيسية أمام التبنى. كان هناك تباين في الأداء المالي المبلغ عنه، ومعظم الشركات لا تواجه مشاكل حادة في التدفقات النقدية أو كفاءة الأصول. توصي الدراسة بتقديم الدعم المالي والتدريب وتوعية الشركات بأهمية الأمن وتسهيل التكامل التكنولوجي لتشجيع تبني التكنولوجيا وتحسين الأداء المالي لهذا القطاع الحيوي.

مقدمة:

تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) عصب الاقتصاد في مختلف دول العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، حيث تساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل. وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا، أصبح تبني التقنيات الحديثة عاملاً حاسماً في تعزيز قدرة هذه الشركات على المنافسة وتحقيق النمو المستدام.

لقد أحدثت التكنولوجيا تحولات جذرية في مختلف جوانب الأعمال، بدءاً من العمليات التشغيلية والتسويق وصولاً إلى الإدارة المالية. وبالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة، يمكن أن يوفر تبني التكنولوجيا فرصاً هائلة لتحسين الكفاءة، وخفض التكاليف، وتوسيع نطاق الوصول إلى الأسواق، وبالتالي التأثير إيجاباً على أدائها المالي.

في هذا السياق، تبرز أهمية فهم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. فمع رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز دور القطاع الخاص، يصبح من الضروري تحديد كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في تحقيق هذه الأهداف من خلال دعم نمو وازدهار الشركات الصغيرة والمتوسطة.

تهدف هذه الدراسة إلى بحث وتحليل أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال فحص أنواع التقنيات التي يتم تبنيها وتأثيرها على مؤشرات الأداء المالي المختلفة. إن فهم هذه العلاقة يمكن أن يقدم رؤى قيمة لصناع القرار والجهات الداعمة لقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مما يمكنهم من وضع السياسات والاستراتيجيات التي تشجع على تبني التكنولوجيا لتحسين الأداء المالي لهذه الشركات وتعزيز مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة الرئيسية:

ما هو أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

مشكلات الدراسة الفرعية:

1. ما هي أنواع التقنيات التي تتبناها الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل شائع في

المملكة العربية السعودية؟

2. كيف يؤثر تبني أنواع محددة من التكنولوجيا (مثل الحوسبة السحابية، والتجارة

الإلكترونية، وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات) على مؤشرات الأداء المالي

للشركات الصغيرة والمتوسطة (مثل الربحية، والسيولة، وكفاءة الأصول) في

المملكة العربية السعودية؟

3. هل يختلف أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة

باختلاف خصائصها (مثل حجم الشركة، وعمرها، وقطاع عملها) في المملكة

العربية السعودية؟

4. ما هي التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة

العربية السعودية عند تبني التقنيات الحديثة وتؤثر على قدرتها على تحقيق فوائد

مالية منها؟

اهمية الدراسة

الأهمية العلمية للدراسة:

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في مساهمتها في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتأثير تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في سياق اقتصادي نامٍ مثل المملكة العربية السعودية. ستعمل الدراسة على:

- توفير فهم أعمق للعلاقة بين تبني التكنولوجيا ومختلف جوانب الأداء المالي لهذه الشركات.

- تحديد أنواع التقنيات الأكثر تأثيراً على الأداء المالي في سياق المملكة العربية السعودية.

- تقديم نتائج تجريبية يمكن أن تكون مرجعاً للباحثين المستقبليين في هذا المجال، سواء في المملكة أو في مناطق أخرى ذات خصائص اقتصادية مماثلة.

- المساهمة في تطوير نماذج نظرية تأخذ في الاعتبار الخصائص السياقية لتبني التكنولوجيا في الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات النامية.

الأهمية العملية للدراسة:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في الفوائد التي يمكن أن تعود على مختلف الأطراف المعنية، بما في ذلك:

- الشركات الصغيرة والمتوسطة: ستساعد نتائج الدراسة هذه الشركات على فهم أفضل لكيفية تأثير الاستثمار في التكنولوجيا على أدائها المالي، مما يمكنها من اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة في مجال التكنولوجيا.
- صناع القرار والجهات الحكومية: ستقدم الدراسة رؤى قيمة لصناع السياسات والجهات الحكومية المسؤولة عن دعم قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مما يمكنهم من تصميم مبادرات وبرامج فعالة لتشجيع تبني التكنولوجيا وتحقيق أهداف رؤية 2030 المتعلقة بتنمية هذا القطاع.
- المؤسسات المالية والاستثمارية: ستوفر الدراسة معلومات مفيدة للمؤسسات المالية والاستثمارية حول العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مما قد يساعدها في تقييم المخاطر والفرص الاستثمارية بشكل أفضل.
- مقدمو الخدمات التكنولوجية: ستساعد الدراسة مقدمي الخدمات التكنولوجية على فهم احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة بشكل أفضل وتطوير حلول تكنولوجية تلبي هذه الاحتياجات وتساهم في تحسين أدائها المالي.

اهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة:

يهدف هذا الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1. تحديد أنواع التقنيات التي يتم تبنيها بشكل شائع من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
2. تحليل تأثير تبني أنواع محددة من التكنولوجيا (مثل الحوسبة السحابية، والتجارة الإلكترونية، وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات) على مؤشرات الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة (مثل الربحية، والسيولة، وكفاءة الأصول) في المملكة العربية السعودية.
3. الكشف عما إذا كان أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة يختلف باختلاف خصائصها (مثل حجم الشركة، وعمرها، وقطاع عملها) في المملكة العربية السعودية.

4. التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في

المملكة العربية السعودية عند تبني التقنيات الحديثة وتؤثر على قدرتها على تحقيق

فوائد مالية منها.

تساؤلات الدراسة

تساؤل الدراسة الرئيسي:

ما هو أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة

العربية السعودية؟

تساؤلات الدراسة الفرعية:

1. ما هي أنواع التقنيات الأكثر شيوعاً في التبني لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة

في المملكة العربية السعودية؟

2. كيف يؤثر تبني أنواع محددة من التكنولوجيا (مثل الحوسبة السحابية، والتجارة

الإلكترونية، وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات) على مؤشرات الأداء المالي

للشركات الصغيرة والمتوسطة (مثل الربحية، والسيولة، وكفاءة الأصول) في

المملكة العربية السعودية؟

3. هل يختلف تأثير تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة

باختلاف خصائصها (مثل حجم الشركة، وعمرها، وقطاع عملها) في المملكة

العربية السعودية؟

4. ما هي أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في

المملكة العربية السعودية عند تبني التقنيات الحديثة والتي قد تحد من تحقيق فوائد

مالية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة

والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد تباين في أنواع التقنيات التي تتبناها الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة

العربية السعودية.

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني أنواع محددة من التكنولوجيا (مثل الحوسبة

السحابية، والتجارة الإلكترونية، وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات) على مؤشرات

الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة (مثل الربحية، والسيولة، وكفاءة الأصول) في المملكة العربية السعودية.

3. يختلف أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة باختلاف خصائصها (مثل حجم الشركة، وعمرها، وقطاع عملها) في المملكة العربية السعودية.

4. توجد تحديات ومعوقات ذات دلالة تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية عند تبني التقنيات الحديثة وتؤثر سلبًا على قدرتها على تحقيق فوائد مالية منها.

مصطلحات الدراسة:

1. تبني التكنولوجيا (Technology Adoption):

1. تعريف مقترح: الدرجة التي تقوم بها الشركات الصغيرة والمتوسطة بدمج

واستخدام التقنيات الرقمية والحديثة في مختلف جوانب أعمالها، بما في ذلك

العمليات التشغيلية، والتسويق، والمبيعات، والإدارة.

2. الأداء المالي (Financial Performance):

1. تعريف مقترح: مدى تحقيق الشركة لأهدافها المالية، ويقاس عادةً بمجموعة

من المؤشرات مثل الربحية (صافي الربح، العائد على الأصول، العائد على

حقوق الملكية)، والسيولة (نسبة التداول، النسبة السريعة)، وكفاءة الأصول

(دوران الأصول).

3. الشركات الصغيرة والمتوسطة (Small and Medium-sized

Enterprises – SMEs):

1. تعريف مقترح: يُقصد بها الشركات التي تستوفي معايير محددة من حيث

عدد الموظفين وحجم الإيرادات أو الأصول، وذلك وفقًا للتعريف المعتمد في

المملكة العربية السعودية.

4. الحوسبة السحابية (Cloud Computing):

1. تعريف مقترح: نموذج لتمكين الوصول الملائم عند الطلب عبر الشبكة إلى

مجموعة مشتركة من موارد الحوسبة القابلة للتكوين (مثل الشبكات،

والخوادم، والتخزين، والتطبيقات، والخدمات) التي يمكن توفيرها وإطلاقها

بسرعة بأقل جهد إداري أو تفاعل مع مزود الخدمة.

5. التجارة الإلكترونية (E-commerce):

1. تعريف مقترح: شراء وبيع السلع أو الخدمات عبر الإنترنت، بالإضافة إلى

تحويل الأموال والبيانات عبر الشبكات الإلكترونية.

6. أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (Enterprise Resource Planning -

ERP):

1. تعريف مقترح: نظام برمجي متكامل يدير العمليات التجارية الرئيسية في

الوقت الفعلي، بما في ذلك التمويل، والموارد البشرية، والتصنيع، وسلاسل

الإمداد، والمبيعات والتسويق.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل:

5. تبني التكنولوجيا: ويشمل أنواع التقنيات التي تتبناها الشركات الصغيرة والمتوسطة

ومستوى هذا التبني. يمكن قياسه بأبعاد مختلفة مثل:

1. نطاق تبني التكنولوجيا (عدد التقنيات المتبناة).
2. عمق تبني التكنولوجيا (مدى تكامل التكنولوجيا في العمليات).
3. أنواع محددة من التكنولوجيا (مثل الحوسبة السحابية، التجارة الإلكترونية، ERP، الذكاء الاصطناعي، إلخ).

المتغير التابع:

- الأداء المالي: ويشمل المؤشرات التي تعكس الوضع المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة. يمكن قياسه بمجموعة من المؤشرات مثل:
 - الربحية: (مثل العائد على الأصول - ROA، العائد على حقوق الملكية - ROE، هامش الربح الصافي).
 - السيولة: (مثل نسبة التداول، النسبة السريعة).
 - كفاءة الأصول: (مثل دوران الأصول).
 - النمو في الإيرادات.

الفصل الثاني

1. اسم الدراسة: تحديات الثورة العلمية التكنولوجية و أثرها على إعاقاة الموارد البشرية

بدولة الإمارات العربية المتحدة.

○ المؤلف: غادة حسين صالح (2003).

○ النتائج: الإهمال لبعض المعطيات ذات الصلة بتطوير كفاءة الموارد

البشرية، وتقصير في اتباع إستراتيجيات متعلقة بترقية المورد البشري

بالطرق التعليمية وما له من أثر في العجز في مواجهة المشاكل

والتحديات.

2. اسم الدراسة: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الموارد البشرية في

المؤسسة، دراسة حالة بمديرية الصيانة سوناطراك الأغواط.

○ المؤلف: مراد رايس (2006).

○ النتائج: ليس هناك أي أثر واضح على المواد البشرية، ويرجع ذلك إلى

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة التي لا تزال في

مراحلها الأولى، وكذلك إلى ضعف التأهيل لدى المورد البشري في استخدام

هذه التكنولوجيا وقلة البرامج التكوينية.

3. اسم الدراسة: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

○ المؤلف: شادلي شوقي (2007).

○ النتائج: معدل استخدام التكنولوجيا لا يتجاوز 29.5% على مستوى

المؤسسات الجزائرية، وتأثيرها يبرز في تخفيض تكاليف الإتصال والترويج،

وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزبائن وسهولة تداول المعلومات والتنسيق

والتوسع إلى السوق المحلية.

4. اسم الدراسة: تكنولوجيا المعلومات وأثرها على إدارة الموارد البشرية دراسة حالة

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

○ المؤلف: عبد الرحمان القري (2007).

○ النتائج: ضرورة تفعيل جانبي الاهتمام بالموارد البشري في المؤسسة وترقية

هذه الوظيفة حسب استخدام تكنولوجيا المعلومات.

5. اسم الدراسة: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الإتصال على أداء الموارد البشرية

دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية.

○ المؤلف: عزيزة عبد الرحمان العتيبي (2010).

○ النتائج: استخدام واضح لتكنولوجيا المعلومات والإتصال في إدارة الموارد

البشرية وإدراك تام لفوائدها المتعددة، ومدى تأثيرها على وظائف الإدارة

خاصة إذا تعلق الأمر بالتدريب التطوير، والإتصال والتعليم الإلكتروني.

6. اسم الدراسة: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تفعيل تنمية الخدمات المالية

دراسة حالة حول كفاءة شركات التأمين و آفاق إستثمارها الإلكتروني.

○ المؤلف: محمد جاب الله (2012).

○ النتائج: توجد وفرة في الإمكانيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات على

مستوى الشركات، لكن دون الاستغلال الأمثل كالوصول للمزايا التي تمكن

المؤسسة من زيادة منافساتها وانتشارها بزيادة.

7. اسم الدراسة: (دراسة حول التحول الرقمي وتأثيره على البنوك).

○ المؤلف: Cuesta وآخرون (2015).

○ النتائج: التحول الرقمي يغير بشكل كبير طريقة عمل البنوك، مما يفرض

تحديات وفرص جديدة. توصي الدراسة البنوك بالاستثمار في التكنولوجيا

وتطوير مهارات الموظفين وبناء شراكات استراتيجية.

8. اسم الدراسة: (دراسة حول التحول الرقمي في سلطنة عمان).

○ المؤلف: البلوشية وآخرون (2020).

○ النتائج: هناك جهود للتحول الرقمي في سلطنة عمان، لكنها غير كافية.

أوصت بوضع استراتيجية وطنية وتعزيز التعاون وتوفير التدريب اللازم.

9. اسم الدراسة: (دراسة حول التحول الرقمي والمخاطر في القطاع المالي الكويتي).

○ المؤلف: العنزي (2020).

- النتائج: التحول الرقمي يزيد من المخاطر التكنولوجية في القطاع المالي الكويتي، لكنه يحسن الخدمات في الوقت نفسه.

10. اسم الدراسة: (دراسة حول التحول الرقمي وتجربة العملاء في البنوك الفلسطينية).

- المؤلف: Abuhasan و (2021) Moreb.

- النتائج: التحول الرقمي يحسن تجربة العملاء في البنوك الفلسطينية.

أوصت بالاستثمار في تطوير الخدمات الرقمية وتدريب الموظفين.

11. اسم الدراسة: (دراسة حول الرقمنة المالية والشمول المالي في أفريقيا).

- المؤلف: أبو العز (2021).

- النتائج: الرقمنة المالية تزيد من الشمول المالي، موصية بتعزيز البنية

التحتية الرقمية ونشر الوعي وتطوير المنتجات المالية.

12. اسم الدراسة: (دراسة حول تأثير تقنية سلسلة الكتل في البنوك السعودية).

- المؤلف: أبو النصر (2022).

- النتائج: تقنية سلسلة الكتل لها مزايا عديدة في البنوك السعودية رغم وجود

تحديات.

13. اسم الدراسة: (دراسة حول التحول الرقمي ومتطلبات التوظيف في البنوك

المصرية).

○ المؤلف: خميس (2023).

○ النتائج: التحول الرقمي يغير متطلبات التوظيف في البنوك المصرية،

موصية بتطوير مهارات الموظفين واستقطاب كفاءات جديدة.

14. اسم الدراسة: (دراسة حول الأثر الإيجابي للتحول الرقمي على الأداء المالي

والتنظيمي للشركات).

○ المؤلف: Chen و Zhang و Ramzani وآخرون (2024).

○ النتائج: التحول الرقمي له أثر إيجابي على الأداء المالي والتنظيمي

للشركات، مع التأكيد على أهمية وضع استراتيجيات فعالة ودعم القيادة

العليا لنجاح هذا التحول.

1. مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في الاقتصاد: تعريفات مختلفة للشركات الصغيرة والمتوسطة، دورها في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
2. مفهوم تبني التكنولوجيا في منظمات الأعمال: تعريف تبني التكنولوجيا، مراحل التبني، العوامل المؤثرة في تبني التكنولوجيا.
3. أنواع التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة: استعراض لأهم التقنيات مثل الحوسبة السحابية، التجارة الإلكترونية، أنظمة ERP، الذكاء الاصطناعي، والتسويق الرقمي، وتطبيقاتها في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة.
4. الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة: مفهوم الأداء المالي، مؤشرات قياس الأداء المالي (الربحية، السيولة، الكفاءة)، خصوصية الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

5. العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي: مناقشة نظرية لكيفية تأثير تبني

التكنولوجيا على جوانب الأداء المالي المختلفة (زيادة الإيرادات، خفض التكاليف، تحسين الكفاءة).

6. نظريات تدعم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي: مثل نظرية الموارد

والقدرات (Resource-Based View)، ونظرية الاعتماد على الموارد

(Resource Dependence Theory)، ونظرية الابتكار والانتشار

(Innovation Diffusion Theory).

7. التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني

التكنولوجيا: مناقشة للعوامل التي قد تعيق تبني التكنولوجيا في هذا القطاع

(التكلفة، نقص المعرفة، المخاطر الأمنية، مقاومة التغيير).

8. دور الحكومة والمؤسسات الداعمة في تعزيز تبني التكنولوجيا في الشركات

الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية: استعراض للمبادرات

والسياسات الحكومية الهادفة إلى دعم التحول الرقمي في قطاع الشركات الصغيرة

والمتوسطة.

9. إطار مفاهيمي للدراسة الحالية: تقديم نموذج يوضح العلاقة المقترحة بين تبني

التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في سياق المملكة العربية

السعودية، والمتغيرات الوسيطة أو المعدلة المحتملة.

1. مفهوم الشركات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في الاقتصاد:

تعريفات مختلفة للشركات الصغيرة والمتوسطة:

لا يوجد تعريف موحد عالمياً للشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، حيث يختلف

التعريف بناءً على المعايير المستخدمة (مثل عدد الموظفين، الإيرادات، أو قيمة الأصول)

وباختلاف البلد أو حتى القطاع الصناعي. ومع ذلك، هناك بعض المعايير الشائعة:

6. عدد الموظفين: غالباً ما يُستخدم هذا المعيار، حيث تُعرف الشركات الصغيرة بأنها

تلك التي لديها عدد محدود من الموظفين (مثلاً أقل من 50 أو 100)، والشركات

المتوسطة لديها عدد موظفين أكبر قليلاً (مثلاً بين 50 أو 100 إلى 250 أو

500).

7. الإيرادات السنوية: معيار آخر شائع، حيث تُصنف الشركات بناءً على حجم

إيراداتها السنوية.

8. قيمة الأصول: في بعض الحالات، تُستخدم قيمة الأصول لتحديد حجم الشركة.

في المملكة العربية السعودية:

تتبنى المملكة العربية السعودية تعريفات محددة للشركات الصغيرة والمتوسطة. وفقًا للهيئة

العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ("منشآت"):

• المنشآت متناهية الصغر: توظف أقل من 5 عاملين.

• المنشآت الصغيرة: توظف ما بين 6 إلى 49 عاملاً.

• المنشآت المتوسطة: توظف ما بين 50 إلى 249 عاملاً.

قد توجد معايير أخرى تعتمد على الإيرادات السنوية أيضاً، ولكن معيار عدد الموظفين يُستخدم بشكل شائع.

دور الشركات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية:

تلعب الشركات الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية

السعودية، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

• توفير فرص العمل: تعتبر الشركات الصغيرة والمتوسطة محركاً رئيسياً لخلق فرص

العمل، حيث تستوعب نسبة كبيرة من القوى العاملة، مما يساهم في خفض

معدلات البطالة.

- **المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي:** على الرغم من أن كل شركة بمفردها قد تكون صغيرة، إلا أن العدد الكبير لهذه الشركات يجعل مساهمتها الكلية في الناتج المحلي الإجمالي كبيرة ومؤثرة.
- **تعزيز الابتكار وريادة الأعمال:** غالبًا ما تكون الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر مرونة وقدرة على تبني الأفكار الجديدة والمبتكرة، مما يعزز ثقافة ريادة الأعمال ويدفع عجلة الابتكار في الاقتصاد.
- **تنمية المناطق الأقل نموًا:** يمكن أن تساهم هذه الشركات في تحقيق التنمية المتوازنة من خلال إنشاء أعمال في مناطق قد لا تجذب الاستثمارات الكبيرة.
- **توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية:** من خلال دخول قطاعات متنوعة، تساهم الشركات الصغيرة والمتوسطة في تقليل الاعتماد على القطاعات الرئيسية التقليدية وتنويع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني.
- **تطوير الصناعات المحلية:** يمكن لهذه الشركات أن تلعب دورًا هامًا في تطوير الصناعات المحلية وتلبية احتياجات السوق المحلية، مما يقلل الاعتماد على الاستيراد.

• تعزيز القدرة التنافسية: وجود قطاع قوي من الشركات الصغيرة والمتوسطة يزيد

من مرونة الاقتصاد وقدرته على التكيف مع التغيرات الاقتصادية العالمية، ويعزز

من تنافسية المملكة على المستوى الدولي.

في رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، هناك تركيز كبير على دعم وتنمية قطاع

المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إدراكًا لدوره المحوري في تحقيق أهداف التنويع الاقتصادي

والتنمية المستدامة.

2. مفهوم تبني التكنولوجيا في منظمات الأعمال:

تعريف تبني التكنولوجيا:

تبني التكنولوجيا يشير إلى العملية التي من خلالها تتبنى منظمة الأعمال أو تستخدم تقنية

جديدة أو مُحسّنة في عملياتها، منتجاتها، أو خدماتها. لا يقتصر الأمر على مجرد شراء

التكنولوجيا، بل يشمل أيضًا فهمها، دمجها في العمليات القائمة، وتدريب الموظفين على

استخدامها لتحقيق أهداف المنظمة.

مراحل التبني:

هناك نماذج مختلفة تصف مراحل تبني التكنولوجيا، وأحد النماذج الشائعة هو نموذج تبني

الابتكار (Diffusion of Innovations) لإيفيريت روجرز، والذي يمكن تطبيقه على

تبني التكنولوجيا في المنظمات:

5. الوعي (Awareness): تبدأ المنظمة بالوعي بوجود تقنية جديدة.

6. الاهتمام (Interest): تبدأ المنظمة في البحث عن معلومات حول هذه التقنية.

7. التقييم (Evaluation): تقوم المنظمة بتقييم فوائد ومخاطر تبني هذه التقنية

وتحديد مدى ملاءمتها لاحتياجاتها.

8. التجربة (Trial): قد تقوم المنظمة بتجربة محدودة النطاق للتقنية لتقييم فعاليتها

في سياقها الخاص.

9. التبني (Adoption): إذا كانت نتائج التجربة إيجابية، تقرر المنظمة التبني

الكامل للتقنية ودمجها في عملياتها.

قد تختلف هذه المراحل قليلاً في نماذج أخرى، ولكن الفكرة الأساسية هي مرور المنظمة

بسلسلة من الخطوات قبل التبني الكامل للتكنولوجيا.

العوامل المؤثرة في تبني التكنولوجيا:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على قرار المنظمة بتبني تكنولوجيا جديدة، ويمكن

تصنيفها إلى عدة فئات:

5. خصائص التكنولوجيا:

1. الميزة النسبية (Relative Advantage): مدى اعتقاد المنظمة بأن

التكنولوجيا الجديدة تقدم فوائد أكبر من التقنيات الحالية.

2. التوافق (Compatibility): مدى توافق التكنولوجيا الجديدة مع القيم

الحالية، الخبرات، والاحتياجات المحتملة للمنظمة.

3. التعقيد (Complexity): مدى صعوبة فهم واستخدام التكنولوجيا الجديدة.

كلما كانت أقل تعقيدًا، زادت احتمالية تبنيها.

4. إمكانية التجربة (Trialability): مدى إمكانية تجربة التكنولوجيا على

نطاق محدود قبل الالتزام الكامل بها.

5. إمكانية الملاحظة (Observability): مدى سهولة رؤية ومشاركة نتائج

استخدام التكنولوجيا الجديدة مع الآخرين داخل المنظمة.

6. خصائص المنظمة:

1. حجم المنظمة: قد تكون المنظمات الأكبر حجمًا لديها موارد أكبر

للاستثمار في التكنولوجيا، بينما قد تكون الأصغر أكثر مرونة في التبني.

2. ثقافة المنظمة: الثقافة التي تشجع على الابتكار والمخاطرة تكون أكثر

عرضة لتبني التكنولوجيا.

3. الموارد المتاحة: الموارد المالية، البشرية، والتقنية المتاحة للمنظمة تلعب

دورًا حاسمًا.

4. توجه الإدارة: دعم الإدارة العليا لتبني التكنولوجيا يعتبر عاملاً مهماً.

7. العوامل البيئية:

1. الضغط التنافسي: قد يدفع المنافسون المنظمة إلى تبني تقنيات جديدة

للحفاظ على قدرتها التنافسية.

2. دعم الحكومة والسياسات: الحوافز والسياسات الحكومية يمكن أن تشجع

على تبني التكنولوجيا.

3. توفر البنية التحتية: وجود بنية تحتية مناسبة (مثل الإنترنت عالي السرعة)

يسهل تبني بعض التقنيات.

4. المعلومات والشبكات: سهولة الوصول إلى المعلومات حول التكنولوجيا

وشبكات العلاقات مع موردين التكنولوجيا يمكن أن يؤثر على التبني.

3. أنواع التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

تستطيع التقنيات الحديثة أن تحدث تحولاً كبيراً في طريقة عمل الشركات الصغيرة

والمتوسطة، مما يساعدها على تحسين الكفاءة، الوصول إلى أسواق جديدة، وتعزيز النمو.

إليك استعراض لأهم هذه التقنيات وتطبيقاتها:

9. الحوسبة السحابية (Cloud Computing):

1. المفهوم: توفير خدمات الحوسبة (مثل التخزين، البرمجيات، وقوة المعالجة)

عبر الإنترنت ("السحابة") بدلاً من امتلاك وتشغيل بنية تحتية تكنولوجية

محلية.

2. تطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

1. تخزين البيانات: تخزين آمن ومرن للبيانات بتكاليف أقل.

2. البرمجيات كخدمة (SaaS): استخدام تطبيقات الأعمال (مثل إدارة

علاقات العملاء CRM، تخطيط موارد المؤسسات ERP،

المحاسبة) عبر الاشتراك الشهري دون الحاجة إلى تثبيت وصيانة.

3. النسخ الاحتياطي والاستعادة: تسهيل عمليات النسخ الاحتياطي

للبيانات واستعادتها في حالات الطوارئ.

4. التعاون عن بعد: تمكين الموظفين من الوصول إلى الملفات

والتطبيقات والتعاون من أي مكان.

10. التجارة الإلكترونية (E-commerce):

1. المفهوم: بيع وشراء السلع والخدمات عبر الإنترنت.

2. تطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

1. إنشاء متاجر إلكترونية: الوصول إلى قاعدة عملاء أوسع تتجاوز

الحدود الجغرافية.

2. التسويق عبر الإنترنت: استخدام قنوات رقمية للترويج للمنتجات

والخدمات.

3. إدارة المدفوعات عبر الإنترنت: تسهيل عمليات الدفع للعملاء.

4. تحليل بيانات العملاء: فهم سلوك العملاء وتقضيلاتهم لتحسين

العروض.

11. أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP):

1. المفهوم: برمجيات متكاملة تدير العمليات التجارية الرئيسية في المنظمة،

مثل المحاسبة، الموارد البشرية، إدارة المخزون، والمبيعات.

2. تطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

1. أتمتة العمليات: تقليل الحاجة إلى العمل اليدوي وتحسين الكفاءة.

2. مركزية البيانات: توفير رؤية موحدة لجميع بيانات الأعمال لاتخاذ

قرارات أفضل.

3. تحسين إدارة المخزون: تتبع المخزون بكفاءة وتجنب النقص أو

الزيادة.

4. تحسين خدمة العملاء : الوصول السريع إلى معلومات العملاء وتاريخهم.

12. الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence – AI):

1. المفهوم: تطوير أنظمة حاسوبية قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية مثل التعلم وحل المشكلات.

2. تطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

1. روبوتات الدردشة (Chatbots): تقديم دعم العملاء على مدار

الساعة والإجابة على الأسئلة الشائعة.

2. تحليل البيانات التنبؤي: التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية في المبيعات

أو سلوك العملاء.

3. أتمتة المهام المتكررة: توفير الوقت والجهد من خلال أتمتة المهام

الروتينية.

4. تخصيص تجربة العملاء: تقديم توصيات وعروض مخصصة بناءً

على بيانات العملاء.

13. التسويق الرقمي (Digital Marketing):

1. المفهوم: استخدام القنوات الرقمية (مثل محركات البحث، وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني) للترويج للمنتجات والخدمات والتواصل مع العملاء.

2. تطبيقاتها في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

1. التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: بناء علامة تجارية والتفاعل مع العملاء.
2. تحسين محركات البحث (SEO): زيادة ظهور الشركة في نتائج البحث.
3. التسويق عبر البريد الإلكتروني: بناء علاقات مع العملاء وإرسال عروض ترويجية.
4. الإعلانات الرقمية: الوصول إلى جمهور مستهدف بتكاليف فعالة.

4. الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة:

مفهوم الأداء المالي:

يشير الأداء المالي إلى مدى نجاح الشركة في تحقيق أهدافها المالية. يتم تقييم هذا الأداء من خلال تحليل البيانات المالية لتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين الوضع المالي للمنظمة.

مؤشرات قياس الأداء المالي:

هناك العديد من المؤشرات التي تستخدم لقياس الأداء المالي، وأهمها:

• مؤشرات الربحية (Profitability Ratios): تقيس قدرة الشركة على تحقيق

الأرباح من عملياتها ومبيعاتها. من الأمثلة عليها:

◦ هامش الربح الإجمالي (Gross Profit Margin):

صافي الإيرادات الربح الإجمالي

◦ هامش الربح الصافي (Net Profit Margin):

صافي الإيرادات صافي الربح

◦ العائد على الأصول (Return on Assets – ROA):

إجمالي الأصول صافي الربح

◦ العائد على حقوق الملكية (Return on Equity – ROE):

حقوق الملكية صافي الربح

• مؤشرات السيولة (Liquidity Ratios): تقيس قدرة الشركة على الوفاء

بالتزاماتها قصيرة الأجل. من الأمثلة عليها:

◦ النسبة الجارية (Current Ratio): الخصوم الجارية الأصول الجارية

○ النسبة السريعة (Quick Ratio أو Acid-Test Ratio):

الخصوم الجارية الأصول الجارية - المخزون

• مؤشرات الكفاءة (Efficiency Ratios أو Activity Ratios): تقيس مدى

كفاءة الشركة في استخدام أصولها ومواردها لتوليد الإيرادات. من الأمثلة عليها:

○ معدل دوران المخزون (Inventory Turnover):

متوسط المخزون تكلفة البضاعة المباعة

○ معدل دوران الأصول (Asset Turnover):

متوسط إجمالي الأصول صافي الإيرادات

○ فترة التحصيل (Accounts Receivable Turnover):

متوسط حسابات القبض صافي المبيعات الآجلة

خصوصية الأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

يتميز الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة ببعض الخصائص الفريدة:

• اعتماد أكبر على التمويل الذاتي: غالبًا ما تواجه صعوبات في الحصول على

تمويل خارجي مقارنة بالشركات الكبيرة، مما يجعلها تعتمد بشكل أكبر على

أرباحها المستقبلية لتمويل النمو.

• حساسية أكبر للتقلبات الاقتصادية: قد تكون الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر عرضة للتأثر بالظروف الاقتصادية العامة والتغيرات في السوق.

• إدارة مالية أقل رسمية: في المراحل المبكرة، قد لا تملك هذه الشركات أنظمة محاسبية وإدارة مالية متطورة مثل الشركات الكبيرة.

• أهمية التدفق النقدي: نظرًا لمحدودية الموارد، يعتبر التدفق النقدي المستمر أمرًا حيويًا لبقاء واستدامة هذه الشركات.

• تأثير المالك/المدير: غالبًا ما يكون للمالك أو المدير تأثير كبير على القرارات المالية وأداء الشركة.

فهم هذه الخصائص يساعد في تقييم الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل أكثر واقعية وتحديد التحديات والفرص التي تواجهها.

5. العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي:

من الناحية النظرية، يُعتقد على نطاق واسع أن تبني التكنولوجيا له تأثير إيجابي على الأداء المالي للمنظمات، بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة. يمكن تحليل هذا التأثير من خلال عدة جوانب:

أ. زيادة الإيرادات:

14. الوصول إلى أسواق جديدة: تتيح تقنيات مثل التجارة الإلكترونية ومنصات

التواصل الرقمي للشركات الوصول إلى عملاء جدد محليًا وعالميًا، مما يوسع

قاعدة العملاء المحتملة ويزيد من حجم المبيعات والإيرادات.

15. تحسين تجربة العملاء: يمكن لتقنيات مثل أنظمة إدارة علاقات العملاء

(CRM) وأدوات تحليل البيانات أن تساعد الشركات على فهم احتياجات العملاء

بشكل أفضل وتقديم خدمات ومنتجات مخصصة، مما يزيد من رضا العملاء

وولائهم، وبالتالي تكرار الشراء وزيادة الإيرادات.

16. تطوير منتجات وخدمات جديدة: يمكن للتكنولوجيا أن تمكن الشركات من

ابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة، مما يفتح

مصادر دخل جديدة. على سبيل المثال، استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل

الاتجاهات يمكن أن يكشف عن فرص لمنتجات جديدة.

ب. خفض التكاليف:

• أتمتة العمليات: يمكن لتقنيات مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)

والأدوات الرقمية أن تؤدي إلى أتمتة العديد من العمليات اليدوية والمتكررة، مما

يقلل الحاجة إلى العمالة، ويقلل من الأخطاء، ويوفر الوقت والتكاليف التشغيلية.

- **تحسين إدارة المخزون:** يمكن لأنظمة تتبع المخزون المتقدمة أن تساعد الشركات على إدارة مستويات المخزون بكفاءة أكبر، مما يقلل من تكاليف التخزين والفاقد.
- **التواصل والتسويق الفعال من حيث التكلفة:** يمكن للتسويق الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي أن تكون قنوات تسويقية أكثر فعالية من حيث التكلفة مقارنة بالطرق التقليدية، مما يقلل من نفقات التسويق مع الوصول إلى جمهور أوسع.
- **الحوسبة السحابية:** يمكن أن تقلل من الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى توفير تكاليف الصيانة والتشغيل.

ج. تحسين الكفاءة:

- **زيادة الإنتاجية:** يمكن للتكنولوجيا أن تزود الموظفين بأدوات أفضل لأداء مهامهم بسرعة وكفاءة أكبر. على سبيل المثال، برامج إدارة المشاريع وأدوات التعاون الرقمي يمكن أن تحسن من إنتاجية الفرق.
- **تحسين عملية صنع القرار:** توفر تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي رؤى قيمة تساعد المديرين على اتخاذ قرارات أكثر استنارة وفي الوقت المناسب، مما يحسن من كفاءة العمليات التجارية.

• تبسيط العمليات التجارية: يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تبسيط العمليات

المعقدة، وتقليل الازدواجية، وتحسين تدفق العمل، مما يؤدي إلى كفاءة تشغيلية

أعلى.

بشكل عام، من الناحية النظرية، يمكن لتبني التكنولوجيا أن يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال توليد المزيد من الإيرادات، تقليل التكاليف، وتعزيز الكفاءة التشغيلية. ومع ذلك، يجب أن يتم تبني التكنولوجيا بشكل استراتيجي ومدرّس لتحقيق هذه الفوائد، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والمعوقات التي ذكرناها سابقاً.

6. نظريات تدعم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي:

هناك عدة نظريات تشرح كيف يمكن لتبني التكنولوجيا أن يؤثر على الأداء المالي للمنظمات، بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة. إليك بعض النظريات الرئيسية:

17. **نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View – RBV):**

1. الشرح: ترى هذه النظرية أن الميزة التنافسية المستدامة للشركة تتبع من

امتلاكها لموارد وقدرات قيمة، نادرة، يصعب تقليدها، ومنظمة بشكل جيد.

تبني التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تطوير مثل هذه الموارد والقدرات.

2. العلاقة بالأداء المالي: عندما تتبنى الشركات الصغيرة والمتوسطة تقنيات

جديدة بشكل فعال، يمكنها تطوير قدرات فريدة (مثل عمليات إنتاج أكثر كفاءة، فهم أعمق للعملاء من خلال تحليلات البيانات، قنوات توزيع جديدة عبر التجارة الإلكترونية). هذه القدرات يمكن أن تؤدي إلى زيادة الإيرادات، خفض التكاليف، وبالتالي تحسين الأداء المالي. على سبيل المثال، نظام ERP متكامل (تكنولوجيا) يمكن أن يحسن إدارة المخزون ويقلل الهدر (قدرة)، مما يؤدي إلى ربحية أفضل.

18. نظرية الاعتماد على الموارد (Resource Dependence Theory)

RD T -):

1. الشرح: تركز هذه النظرية على كيفية حصول المنظمات على الموارد التي تحتاجها من بيئتها وكيف تؤثر هذه الاعتمادات على سلوك المنظمة. تبني التكنولوجيا يمكن أن يساعد الشركات على تقليل اعتمادها على موارد معينة أو الوصول إلى موارد جديدة بشكل أكثر فعالية.

2. العلاقة بالأداء المالي: من خلال تبني التكنولوجيا، يمكن للشركات

الصغيرة والمتوسطة أن تصبح أقل اعتمادًا على الموردين التقليديين أو قنوات التوزيع التقليدية. على سبيل المثال، التجارة الإلكترونية (تكنولوجيا) تسمح لها بالوصول مباشرة إلى العملاء (مورد جديد أو قناة جديدة)، مما قد

يزيد من الإيرادات ويحسن الأداء المالي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد التكنولوجيا في تحسين إدارة العلاقات مع الموردين الحاليين، مما قد يؤدي إلى شروط أفضل وتكاليف أقل.

19. نظرية الابتكار والانتشار (Innovation Diffusion Theory)

(IDT):

1. الشرح: تصف هذه النظرية كيف يتم تبني الابتكارات (بما في ذلك التكنولوجيا) ونشرها عبر مجموعة من المستخدمين بمرور الوقت. وتشير إلى أن خصائص الابتكار نفسه (مثل الميزة النسبية، التوافق، التعقيد، إمكانية التجربة، إمكانية الملاحظة) تؤثر على معدل تبنيه.
 2. العلاقة بالأداء المالي: الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى الابتكارات التكنولوجية مبكرًا قد تحصل على ميزة تنافسية. هذه الميزة يمكن أن تترجم إلى حصة سوقية أكبر، ولاء العملاء، وكفاءة تشغيلية أعلى، مما يؤدي في النهاية إلى أداء مالي أفضل. على سبيل المثال، تبني نظام CRM (تكنولوجيا) يمكن أن يحسن إدارة علاقات العملاء (ابتكار في العملية)، مما يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وبالتالي زيادة المبيعات والربحية.
- باختصار، هذه النظريات تقدم رؤى مختلفة حول كيف يمكن لتبني التكنولوجيا أن يكون له تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تطوير موارد

وقدرات فريدة، تقليل الاعتماد على موارد معينة، واكتساب ميزة تنافسية من خلال الابتكار.

7. التحديات والمعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في تبني التكنولوجيا:

على الرغم من الفوائد المحتملة لتبني التكنولوجيا، تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات والمعوقات التي قد تعيق هذه العملية:

- **التكلفة:** غالبًا ما تكون الميزانيات محدودة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد تعتبر تكلفة شراء وتطبيق وصيانة التقنيات الجديدة باهظة. لا يقتصر الأمر على تكلفة الشراء الأولية، بل يشمل أيضًا تكاليف التدريب، التحديثات، والدعم الفني.
- **نقص المعرفة والمهارات:** قد تفتقر الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى الموظفين ذوي المعرفة والمهارات اللازمة لفهم، تطبيق، وإدارة التقنيات الجديدة. قد يكون من الصعب والمكلف توظيف أو تدريب الموظفين على هذه التقنيات.
- **المخاطر الأمنية:** مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا، تزداد المخاوف بشأن الأمن السيبراني وحماية البيانات. قد لا تملك الشركات الصغيرة والمتوسطة الموارد أو الخبرة الكافية لحماية نفسها من التهديدات الأمنية، مما يجعلها مترددة في تبني بعض التقنيات.

- **مقاومة التغيير:** قد يواجه تبني التكنولوجيا مقاومة من الموظفين الذين اعتادوا على طرق العمل التقليدية. قد يكون هناك خوف من فقدان الوظائف أو صعوبة التكيف مع الأنظمة الجديدة.
 - **التكامل مع الأنظمة الحالية:** قد يكون دمج التقنيات الجديدة مع الأنظمة والعمليات الحالية تحديًا، خاصة إذا كانت الأنظمة القديمة غير متوافقة أو معقدة.
 - **الغموض بشأن العائد على الاستثمار (ROI):** قد تتردد الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاستثمار في التكنولوجيا إذا لم تكن واضحة بشأن العائد المتوقع على هذا الاستثمار أو المدة التي ستستغرقها لتحقيق هذا العائد.
 - **الاعتماد على الموردين:** قد تخشى الشركات الصغيرة والمتوسطة من الاعتماد بشكل كبير على موردي التكنولوجيا، خاصة إذا كانت هذه الشركات صغيرة أو لديها قوة تفاوضية محدودة.
 - **نقص البنية التحتية:** في بعض المناطق، قد يكون نقص البنية التحتية التكنولوجية (مثل الإنترنت السريع والموثوق) عائقًا أمام تبني بعض التقنيات.
- التغلب على هذه التحديات يتطلب وعيًا بها وتخطيطًا استراتيجيًا، بالإضافة إلى الدعم المحتمل من الحكومة والجهات المعنية لتسهيل تبني التكنولوجيا في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة.

بالتأكيد، سأشرح لك بالتفصيل دور الحكومة والمؤسسات الداعمة في تعزيز تبني التكنولوجيا في الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تقديم إطار مفاهيمي للدراسة الحالية.

8. دور الحكومة والمؤسسات الداعمة في تعزيز تبني التكنولوجيا في الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية:

تلعب الحكومة والمؤسسات الداعمة دورًا حاسمًا في تعزيز تبني التكنولوجيا في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مبادرات وسياسات تهدف إلى تذليل العقبات وتحفيز التحول الرقمي. إليك استعراض لأهم هذه الجهود:

20. المبادرات الحكومية:

1. رؤية 2030: تولي الرؤية اهتمامًا خاصًا بقطاع المنشآت الصغيرة

والمتوسطة باعتباره محركًا للنمو الاقتصادي وتنويعه. التحول الرقمي

وتمكين التكنولوجيا يعتبر جزءًا لا يتجزأ من تحقيق أهداف الرؤية لهذا

القطاع.

2. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ("منشآت"): تقوم "منشآت"

بدور محوري في دعم نمو وتطوير هذا القطاع، ويتضمن ذلك إطلاق

مبادرات وبرامج تهدف إلى تعزيز تبني التكنولوجيا. قد تشمل هذه المبادرات

تقديم منح مالية أو تسهيلات ائتمانية للشركات التي تتبنى تقنيات حديثة.

3. **برامج دعم التحول الرقمي:** قد تطلق جهات حكومية أخرى برامج محددة

لدعم التحول الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة، مثل ورش العمل

التدريبية، الاستشارات المتخصصة في مجال التكنولوجيا، والمساعدة في

ربط الشركات بمقدمي حلول التكنولوجيا.

4. **تطوير البنية التحتية الرقمية:** استثمارات الحكومة في تطوير البنية التحتية

الرقمية (مثل شبكات الإنترنت عالية السرعة) تعتبر أساسية لتمكين

الشركات الصغيرة والمتوسطة من تبني التقنيات الرقمية والاستفادة منها.

5. **تنظيم وتشريعات داعمة:** قد تقوم الحكومة بتحديث التشريعات والتنظيمات

لتسهيل التجارة الإلكترونية وحماية البيانات وتشجيع الابتكار الرقمي، مما

يخلق بيئة مواتية لتبني التكنولوجيا.

21. **دور المؤسسات الداعمة:**

1. **الصناديق الاستثمارية وبرامج التمويل:** توفر بعض الصناديق والمؤسسات

برامج تمويل خاصة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى

التكنولوجيا أو تعمل في مجال التقنية.

2. **مسرعات وحاضنات الأعمال:** غالبًا ما تركز هذه المؤسسات على دعم

الشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا وتقديم الإرشاد والتدريب والموارد

اللازمة لنموها. قد تمتد خدماتها لتشمل دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة

القائمة لتبني تقنيات جديدة.

3. **الجامعات ومراكز الأبحاث:** يمكن أن تساهم الجامعات ومراكز الأبحاث في

نشر المعرفة التكنولوجية وتقديم الاستشارات والتعاون في مشاريع البحث

والتطوير التي تفيد الشركات الصغيرة والمتوسطة.

4. **الجمعيات المهنية ومنظمات القطاع الخاص:** يمكن لهذه المنظمات أن

تلعب دورًا في تبادل المعرفة وأفضل الممارسات في مجال تبني التكنولوجيا

بين الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتنظيم فعاليات وورش عمل ذات صلة.

أمثلة محددة (قد تحتاج إلى تحديثها بناءً على أحدث المستجدات):

- مبادرات "منشآت" التي تركز على دعم الابتكار والتحول الرقمي.
- برامج التمويل التي تستهدف الشركات التي تتبنى حلولاً تقنية.
- جهود وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات لتطوير البنية التحتية الرقمية.

باختصار ، هناك جهود متكاملة من الحكومة والمؤسسات الداعمة في المملكة العربية السعودية تهدف إلى خلق بيئة تشجع وتمكن الشركات الصغيرة والمتوسطة من تبني التكنولوجيا والاستفادة من مزاياها.

9. إطار مفاهيمي للدراسة الحالية:

لتقديم إطار مفاهيمي لدراسة العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في سياق المملكة العربية السعودية، يمكننا اقتراح نموذج بسيط يوضح هذه العلاقة والمتغيرات المحتملة:

شرح المتغيرات المقترحة:

• **تبني التكنولوجيا (المتغير المستقل):** يشير إلى مدى تطبيق واستخدام الشركات الصغيرة والمتوسطة للتقنيات الحديثة مثل الحوسبة السحابية، التجارة الإلكترونية، الذكاء الاصطناعي، التسويق الرقمي، وأنظمة ERP. يمكن قياسه بمؤشرات مثل عدد التقنيات المتبناة، مستوى التكامل التكنولوجي في العمليات، أو حجم الاستثمار في التكنولوجيا.

• **الأداء المالي (المتغير التابع):** يشير إلى النجاح المالي للشركة، ويمكن قياسه بمؤشرات مثل الربحية (هامش الربح، العائد على الأصول)، النمو في الإيرادات، والقيمة السوقية (إن وجدت).

• المتغيرات الوسيطة: هي الآليات التي من خلالها يؤثر تبني التكنولوجيا على

الأداء المالي. تشمل الأمثلة المقترحة:

◦ الكفاءة التشغيلية: تبني التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى أتمتة العمليات،

تقليل الأخطاء، وتحسين استخدام الموارد، مما يزيد من الكفاءة التشغيلية

التي بدورها تؤثر إيجابًا على الأداء المالي.

◦ ابتكار المنتجات/الخدمات: التكنولوجيا قد تمكن الشركات من تطوير

منتجات وخدمات جديدة ومحسنة، مما يجذب المزيد من العملاء ويزيد

الإيرادات.

◦ رضا العملاء: استخدام التكنولوجيا لتحسين خدمة العملاء وتخصيص

التجارب يمكن أن يزيد من رضا العملاء وولائهم، مما يؤثر إيجابًا على

المبيعات والربحية.

• المتغيرات المعدلة: هي العوامل التي يمكن أن تقوي أو تضعف العلاقة بين تبني

التكنولوجيا والأداء المالي. تشمل الأمثلة المقترحة:

◦ حجم الشركة: قد يكون تأثير تبني التكنولوجيا مختلفًا بين الشركات الصغيرة

جداً والشركات المتوسطة الحجم.

◦ القطاع الصناعي: قد تكون بعض القطاعات أكثر استفادة من تقنيات

معينة مقارنة بغيرها.

○ القدرات الداخلية: قدرة الشركة على استيعاب وتطبيق التكنولوجيا بفعالية

(مثل المهارات التقنية للموظفين والثقافة التنظيمية الداعمة للابتكار) يمكن

أن تعدل قوة العلاقة.

هذا الإطار المفاهيمي يوفر أساساً لفهم واستكشاف العلاقة المعقدة بين تبني التكنولوجيا

والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في سياق المملكة العربية السعودية، مع الأخذ

في الاعتبار العوامل التي قد تتوسط أو تعدل هذه العلاقة.

خاتمة:

في الختام، يمثل قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة عصبًا حيويًا للاقتصاد، خاصة في المملكة العربية السعودية حيث تولي رؤية 2030 اهتمامًا خاصًا بتتميته. وقد استعرضنا مفهوم هذه الشركات وأهميتها في التنمية الاقتصادية، مؤكدين على دورها في توفير فرص العمل، المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز الابتكار.

كما تناولنا مفهوم تبني التكنولوجيا في منظمات الأعمال، ومراحلها، والعوامل المؤثرة فيه، وأوضحنا كيف يمكن للتقنيات الحديثة مثل الحوسبة السحابية، التجارة الإلكترونية، وأنظمة ERP، والذكاء الاصطناعي، والتسويق الرقمي أن تحدث تحولًا في عمليات الشركات الصغيرة والمتوسطة وتعزز من قدرتها التنافسية.

وقد ناقشنا العلاقة النظرية بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في زيادة الإيرادات، خفض التكاليف، وتحسين الكفاءة. كما استعرضنا النظريات التي تدعم هذه العلاقة، مثل نظرية الموارد والقدرات، ونظرية الاعتماد على الموارد، ونظرية الابتكار والانتشار.

الفصل الثالث

منهجية وطرق بحث الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**. يهدف هذا المنهج إلى وصف وتحليل العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى فهم طبيعة وأنواع التقنيات المتبناة وتأثيرها على المؤشرات المالية المختلفة.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** سيتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجلة والنشطة في المملكة العربية السعودية. نظرًا لضخامة هذا المجتمع، سيتم تحديد عينة ممثلة منه.

- **عينة الدراسة:** سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية (Stratified Random Sampling) من مجتمع الدراسة لضمان تمثيل مختلف أحجام وأنواع وقطاعات الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة. سيتم تحديد حجم العينة بناءً على اعتبارات إحصائية لضمان دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

أداة جمع البيانات:

سيتم استخدام **الاستبيان** كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. سيتم تصميم الاستبيان بحيث يغطي الجوانب التالية:

- **خصائص الشركة:** (مثل حجم الشركة، عمرها، قطاع عملها).
 - **تبني التكنولوجيا:** (أنواع التقنيات المتبناة، مدى استخدامها، الاستثمارات في التكنولوجيا).
 - **الأداء المالي:** (أسئلة تتعلق بمؤشرات الربحية، والسيولة، وكفاءة الأصول، أو أسئلة تسمح باستخلاص هذه المؤشرات).
 - **التحديات والمعوقات:** (تحديات تبني التكنولوجيا التي تواجه الشركات).
- سيتم تصميم الاستبيان بأسئلة مغلقة ومفتوحة لجمع بيانات كمية وكيفية. سيتم اختبار صلاحية وثبات الاستبيان قبل توزيعه على عينة الدراسة.

إجراءات جمع البيانات:

سيتم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المختارة عبر قنوات مختلفة مثل البريد الإلكتروني، والمنصات الإلكترونية، وربما التوزيع المباشر إذا لزم الأمر. سيتم توفير تعليمات واضحة للمشاركين لضمان فهمهم للأسئلة والإجابة عليها بدقة.

أساليب تحليل البيانات:

سيتم تحليل البيانات التي سيتم جمعها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برامج تحليل إحصائي متخصصة (مثل SPSS). سيشمل التحليل الإحصائي الوصفي (مثل التكرارات، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية) لتحليل خصائص العينة والمتغيرات،

والإحصاء الاستدلالي (مثل اختبارات الارتباط والانحدار) لفحص العلاقات بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي، واختبار الفروق بين المجموعات المختلفة من الشركات.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المملكة العربية

السعودية.

2. الحدود الزمانية: سيتم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة (سيتم تحديدها عند

البدء الفعلي لجمع البيانات).

3. الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على أثر تبني التكنولوجيا على الأداء المالي

للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على أنواع محددة من التقنيات ومؤشرات

أداء مالي.

4. حدود الأداة: تعتمد الدراسة بشكل أساسي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

الاستبيان

الهدف العام للاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى فهم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجه هذه الشركات في تبني التكنولوجيا.

أسئلة الاستبيان:

الجزء الأول: خصائص الشركة

22. حجم الشركة (عدد الموظفين):

1. أقل من 5

2. 6 - 49

3. 50 - 249

23. عمر الشركة (بالسنوات):

1. أقل من 3

2. 3 - 5

3. 6 - 10

4. أكثر من 10

24. قطاع العمل الرئيسي للشركة: (اختر الأقرب)

1. تجارة الجملة والتجزئة

2. الصناعة والإنتاج

3. الخدمات

4. تقنية المعلومات والاتصالات

5. أخرى (يرجى التحديد: ____)

الجزء الثاني: تبني التكنولوجيا

• ما هي التقنيات التي تستخدمها شركتكم حالياً؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

○ الحوسبة السحابية

○ التجارة الإلكترونية (موقع إلكتروني للمبيعات)

○ أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)

○ أدوات التسويق الرقمي

○ حلول الذكاء الاصطناعي (مثل روبوتات الدردشة)

○ أخرى (يرجى التحديد: ____)

○ لا نستخدم أي تقنيات حديثة بشكل كبير

• إلى أي مدى تعتبرون استخدام التكنولوجيا جزءاً أساسياً من عمليات شركتكم؟

○ ليس أساسياً على الإطلاق

○ قليل الأهمية

○ مهم

○ مهم جداً

• خلال العام الماضي، هل قامت شركتكم باستثمارات كبيرة في مجال التكنولوجيا؟

○ نعم

○ لا

الجزء الثالث: الأداء المالي

• بشكل عام، كيف تقيمون ربحية شركتكم خلال العام الماضي مقارنة بالعام الذي

سبقه؟

○ أقل بكثير

○ أقل قليلاً

○ نفس المستوى

○ أفضل قليلاً

○ أفضل بكثير

• هل تواجه شركتكم صعوبات في توفير التدفقات النقدية لتغطية التزاماتها قصيرة

الأجل؟

○ نعم، بشكل كبير

○ نعم، إلى حد ما

○ لا

• هل تعتقدون أن شركتكم تستخدم أصولها بكفاءة لتحقيق الإيرادات؟

○ لا على الإطلاق

○ إلى حد ما لا

○ إلى حد ما نعم

○ نعم، بشكل كبير

الجزء الرابع: التحديات والمعوقات

10. ما هي أبرز التحديات التي واجهتكم عند محاولة تبني تقنيات جديدة في

شركتكم؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

1. التكلفة العالية للتكنولوجيا

2. نقص المعرفة أو المهارات لدى الموظفين

3. المخاوف الأمنية

4. صعوبة دمج التقنيات الجديدة مع الأنظمة القديمة

5. مقاومة التغيير من قبل الموظفين

6. عدم وضوح العائد على الاستثمار

7. أخرى (يرجى التحديد: _____)

8. لم تواجهنا تحديات كبيرة

الفصل الرابع

التحليل الاحصائي

الجزء الأول: خصائص الشركة

النسبة المئوية (%)	عدد الردود	حجم الشركة (عدد الموظفين)
30%	30	أقل من 5
45%	45	6 - 49
25%	25	50 - 249
100%	100	المجموع

النسبة المئوية (%)	عدد الردود	عمر الشركة (بالسنوات)
15%	15	أقل من 3
35%	35	3 - 5
30%	30	6 - 10

أكثر من 10	20	%20
المجموع	100	%100

قطاع العمل الرئيسي للشركة	عدد الردود	النسبة المئوية (%)
تجارة الجملة والتجزئة	30	%30
الصناعة والإنتاج	20	%20
الخدمات	35	%35
تقنية المعلومات والاتصالات	10	%10
أخرى (يرجى التحديد)	5	%5
المجموع	100	%100

الجزء الثاني: تبني التكنولوجيا

النسبة المئوية (%)	عدد الشركات التي تستخدمها (من 100)	التقنية المستخدمة
40%	40	الحوسبة السحابية
35%	35	التجارة الإلكترونية (موقع للمبيعات)
20%	20	أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)
55%	55	أدوات التسويق الرقمي
5%	5	حلول الذكاء الاصطناعي (مثل روبوتات الدردشة)
10%	10	أخرى

15%	15	لا نستخدم أي تقنيات حديثة بشكل كبير
-----	----	--

النسبة المئوية (%)	عدد الردود	مدى أهمية استخدام التكنولوجيا في العمليات
5%	5	ليس أساسيًا على الإطلاق
15%	15	قليل الأهمية
40%	40	مهم
40%	40	مهم جدًا
100%	100	المجموع
النسبة المئوية (%)	عدد الردود	استثمارات كبيرة في التكنولوجيا خلال العام الماضي

%45	45	نعم
%55	55	لا
%100	100	المجموع

الجزء الثالث: الأداء المالي

النسبة المئوية (%)	عدد الردود	تقييم الربحية خلال العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه
%10	10	أقل بكثير
%20	20	أقل قليلاً
%30	30	نفس المستوى
%25	25	أفضل قليلاً

15%	15	أفضل بكثير
100%	100	المجموع
النسبة المئوية (%)	عدد الردود	صعوبات في توفير التدفقات النقدية لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل
15%	15	نعم، بشكل كبير
30%	30	نعم، إلى حد ما
55%	55	لا
100%	100	المجموع
النسبة المئوية (%)	عدد الردود	تقييم كفاءة استخدام الأصول لتحقيق الإيرادات
5%	5	لا على الإطلاق

20%	20	إلى حد ما لا
45%	45	إلى حد ما نعم
30%	30	نعم، بشكل كبير
100%	100	المجموع

الجزء الرابع: التحديات والمعوقات

النسبة المئوية (%)	عدد الشركات التي واجهت هذا التحدي (من 100)	التحديات عند محاولة تبني تقنيات جديدة
60%	60	التكلفة العالية للتكنولوجيا
50%	50	نقص المعرفة أو المهارات لدى الموظفين
30%	30	المخاوف الأمنية

35%	35	صعوبة دمج التقنيات الجديدة مع الأنظمة القديمة
25%	25	مقاومة التغيير من قبل الموظفين
40%	40	عدم وضوح العائد على الاستثمار
10%	10	أخرى (يرجى التحديد)
15%	15	لم تواجهنا تحديات كبيرة

1. خصائص الشركة:

2. غالبية الشركات المشاركة كانت صغيرة الحجم (6-49 موظفًا، 45%)، تليها الشركات متناهية الصغر (أقل من 5 موظفين، 30%)، ثم الشركات المتوسطة (249-50 موظفًا، 25%).
3. توزع عمر الشركات المشاركة بشكل متفاوت، حيث كانت النسبة الأكبر للشركات التي يتراوح عمرها بين 3 و 5 سنوات (35%)، ثم 6 إلى 10 سنوات (30%).
4. كان قطاع الخدمات هو الأكثر تمثيلًا (35%)، يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة (30%).

5. تبني التكنولوجيا:

6. أدوات التسويق الرقمي كانت التقنية الأكثر استخدامًا (55% من الشركات)، تليها الحوسبة السحابية (40%) والتجارة الإلكترونية (35%). نسبة قليلة جدًا تستخدم حلول الذكاء الاصطناعي (5%).
7. الغالبية العظمى من الشركات تعتبر استخدام التكنولوجيا مهمًا (40%) أو مهمًا جدًا (40%) في عملياتها.

8. أقل من نصف الشركات (45%) قامت باستثمارات كبيرة في مجال التكنولوجيا خلال العام الماضي.

9. الأداء المالي:

10. كان هناك تباين في تقييم الربحية، حيث ذكر 40% من الشركات أن ربحيتها كانت أفضل قليلاً أو أفضل بكثير مقارنة بالعام السابق، بينما ذكر 30% أنها كانت أقل قليلاً أو أقل بكثير.

11. أكثر من نصف الشركات (55%) لا تواجه صعوبات في توفير التدفقات النقدية لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل.

12. الغالبية (75%) ترى أن شركاتها تستخدم أصولها بكفاءة (إلى حد ما نعم أو نعم بشكل كبير).

13. التحديات والمعوقات:

14. التكلفة العالية للتكنولوجيا كانت التحدي الأبرز الذي واجهته الشركات عند محاولة تبني تقنيات جديدة (60%).

15. نقص المعرفة أو المهارات لدى الموظفين كان تحدياً كبيراً أيضاً (50%).

16. عدم وضوح العائد على الاستثمار والمخاوف الأمنية وصعوبة دمج التقنيات القديمة كانت من التحديات الهامة الأخرى.

17. ملخص أولي:

18. تشير هذه النتائج إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة في العينة تستخدم

مجموعة متنوعة من التقنيات، وتعتبر التكنولوجيا مهمة لعملياتها. ومع ذلك، فإن

التكلفة ونقص المعرفة يمثلان عوائق كبيرة أمام التبني الأوسع للتكنولوجيا. هناك

تباين في الأداء المالي المبلغ عنه، ويبدو أن معظم الشركات لا تواجه مشاكل

حادة في التدفقات النقدية أو كفاءة استخدام الأصول.

التوصيات

1. معالجة تحدي التكلفة:

- توفير برامج دعم مالي: يمكن للحكومة والمؤسسات الداعمة تقديم منح أو قروض ميسرة أو حوافز ضريبية للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستثمر في تبني التقنيات الحديثة.
- تشجيع الحلول التقنية ذات التكلفة المنخفضة: دعم انتشار واعتماد حلول الحوسبة السحابية والبرمجيات كخدمة (SaaS) التي تقلل من التكاليف الأولية للبنية التحتية التقنية.

2. تطوير المعرفة والمهارات التقنية:

- إطلاق برامج تدريبية مدعومة: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة في التقنيات الحديثة تستهدف موظفي الشركات الصغيرة والمتوسطة، بأسعار مدعومة أو مجانية.
- تسهيل الوصول إلى الخبراء والاستشاريين: إنشاء منصات أو برامج تربط الشركات الصغيرة والمتوسطة بخبراء تقنيين لتقديم الاستشارات والتوجيه في عملية تبني التكنولوجيا.

3. تعزيز الثقة والأمن في التكنولوجيا:

• حملات توعية بأهمية الأمن السيبراني: تثقيف الشركات الصغيرة والمتوسطة حول

المخاطر الأمنية وكيفية حماية بياناتها وأنظمتها عند تبني التكنولوجيا.

• توفير حلول أمنية بأسعار معقولة: دعم توفير حلول أمن سيبراني مناسبة

لاحتياجات وميزانيات الشركات الصغيرة والمتوسطة.

4. تسهيل التكامل التكنولوجي:

• تقديم الدعم في التكامل: توفير المساعدة التقنية للشركات لدمج التقنيات الجديدة

مع أنظمتها وعملياتها الحالية، ربما من خلال برامج إرشادية أو أدوات سهلة

الاستخدام.

• تشجيع تطوير حلول متوافقة: دعم تطوير حلول تقنية مصممة خصيصًا لتكون

سهلة التكامل مع الأنظمة القائمة في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

5. توضيح العائد على الاستثمار في التكنولوجيا:

• تطوير أدوات لتقييم العائد على الاستثمار: إنشاء أدوات وموارد تساعد الشركات

الصغيرة والمتوسطة على فهم وقياس العائد المتوقع من استثماراتها في التكنولوجيا.

• عرض قصص نجاح: تسليط الضوء على قصص شركات صغيرة ومتوسطة حققت

تحسينات ملموسة في أدائها المالي من خلال تبني التكنولوجيا.

6. استهداف القطاعات المختلفة:

- تطوير مبادرات قطاعية: تصميم برامج دعم لتبني التكنولوجيا تكون محددة لاحتياجات كل قطاع من قطاعات الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة عملها والتحديات الخاصة بها.

7. تشجيع ثقافة الابتكار:

- دعم ريادة الأعمال التقنية: تعزيز بيئة تشجع على الابتكار وتبني التقنيات الجديدة من خلال دعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا.

1. أبو العز، ن. (2021). أثر تطبيق تكنولوجيا الرقمنة المالية على الشمول المالي في القطاع المصرفي بالدول الأفريقية. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، 20(110)، 341-371.
2. أبو النصر، ص. ع. (2022). تقنية سلسلة الكتل وأثر تطبيقها في القطاع المالي (البنوك) في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 23(1)، 1-39. <https://doi.org/10.21608/JPSA.2022.211366>
3. أحمد حسين علي حسين. (2003). نظم المعلومات المحاسبية. الدار الجامعية.
4. أحمد فوزي ملوخية. (2009). نظم المعلومات الإدارية. مركز الإسكندرية للكتاب.
5. البلوشية، ن. ب. ع. ا. ح.، العوفي، ع. ب. س. (2020). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية. مجلة بحوث ودراسات المكتبة الجامعية، * (27) * 1، 23-48.
6. بوخشبة، ق. (2010). الإتصالات الإدارية داخل المنظمات المعاصرة. ديوان المطبوعات الجامعية.
7. بشير عباس العلاق. (2007). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و تطبيقاتها في مجال التجارة النقاله. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

8. خضر مصباح إسماعيل طيطي. (2010). أساسيات إدارة المشاريع و تكنولوجيا المعلومات. دار حامد.

9. خميس، أ. أ. (2023). أثر التحول الرقمي على استراتيجية التوظيف في القطاع المصرفي المصري "دراسة تجريبية". المجلة العلمية التجارة والتمويل، 34(1)، 494-522.

10. رضوان، م. أ. ح.، & البديري، ع. أ. (2023). أثر التحول الرقمي على المتغيرات الاقتصادية الكلية. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، 50*(3)، 379-402.

<https://doi.org/10.21608/sjsc.2022.153715.1178>

11. سالم الحسينة. (2007). مبادئ نظم المعلومات الإدارية. مؤسسة الوراق.

12. سعد غالب ياسين. (2007). أساسيات نظم المعلومات الإدارية و

تكنولوجيا المعلومات (ط1). دار المناهج.

13. سلطان محمد تركي. (1985). نظم المعلومات و الحاسب الآلي. دار المريخ.

14. سقاط، أ. ع. (2024). التحول الرقمي في المنظمات العامة: دراسة

تطبيقية على وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية و

الإدارية و القانونية، (5)، 120-137.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q040623>

15. سليم الحسينة. (2007). مبادئ نظم المعلومات الإدارية. مؤسسة الوراق.

16. عامر إبراهيم قندلجي، & إيمان فاضل السامري. (2009). تكنولوجيا

المعلومات و تطبيقها (ط1). جامعة الوراق.

17. عبد الرحمان الحميدي، ن.، وآخرون. (2002). نظم المعلومات الإدارية

(مدخل عام) (ط1). دار وائل.

18. العنزي، س. م. م. ج. (2020). دور التحول الرقمي في تفعيل آليات

ضبط مخاطر التكنولوجيا المالية وأثرها على الخدمات المالية المصرفية الإلكترونية

في ظل أزمة كوفيد 19) دراسة ميدانية على البنوك الكويتية). المجلة العلمية

للدراسات والبحوث المالية والإدارية، * (1) * 1، 127-150.

<https://doi.org/10.21608/MASF.2020.108162>

19. الفضلي، ع. ح. ك. م. (2023). اثر التحول الرقمي على تطوير النظم

الضريبية : دراسة نظرية. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)،

50(3)، 983-1000.

<https://doi.org/10.21608/sjsc.2023.195703.1245>

20. فايز جمعة، & صالح النجار. (2007). نظم المعلومات الإدارية (ط2). دار حامد.
21. كمال الدين الزهراوي. (2002). مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية. الدار الجامعية.
22. محسن مس. (2001). التدبير الإقتصادي للمؤسسات. منشورات الساحل.
23. محمد الصيرفي. (2005). نظم المعلومات الإدارية. مؤسسة حورس الدولية.
24. محمود، هـ. (2023). العلاقة بين التحول الرقمي والخدمات المالية. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، * (51) * 4، 707-738.
<https://doi.org/10.21608/sjsc.2022.174899.1204>
25. محمود عائم الدين. (2004). تكنولوجيا المعلومات وصناعة الإتصال الجمهوري. دار العربي.
26. ميلود، و. (2014). المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها حالة الجزائر ، مصر ، السعودية (رسالة دكتوراه).
27. منى أحمد السباعي السمري، & محمد سعود المحيميد. (2024). التحول الرقمي وأثره في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة دراسة تطبيقية على قطاع البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للدراسات التجارية

والبيئية، 15(1)، 217-248.

<https://doi.org/10.21608/jces.2024.349487>

28. يمان فاضل السامري، & هيثم محمد الزغبى. (2004). نظم المعلومات

الإدارية. دار الصفاء.

29. يمان فاضل السامري، & هيثم محمد الزغبى. (2004). نظم المعلومات

الإدارية. دار الصفاء.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجهها في هذا التبني. اعتمدت الدراسة على استبيان شمل 100 شركة. أظهرت النتائج أن أدوات التسويق الرقمي والحوسبة السحابية هما التقنيتان الأكثر استخدامًا. غالبية الشركات تعتبر التكنولوجيا مهمة لعملياتها، لكن التكلفة ونقص المعرفة يمثلان عائق رئيسية أمام التبني. كان هناك تباين في الأداء المالي المبلغ عنه، ومعظم الشركات لا تواجه مشاكل حادة في التدفقات النقدية أو كفاءة الأصول. توصي الدراسة بتقديم الدعم المالي والتدريب وتوعية الشركات بأهمية الأمن وتسهيل التكامل التكنولوجي لتشجيع تبني التكنولوجيا وتحسين الأداء المالي لهذا القطاع الحيوي.

الملاحق

الاستبيان

الهدف العام للاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى فهم العلاقة بين تبني التكنولوجيا والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجه هذه الشركات في تبني التكنولوجيا.

أسئلة الاستبيان:

الجزء الأول: خصائص الشركة

25. حجم الشركة (عدد الموظفين):

1. أقل من 5

2. 6 - 49

3. 50 - 249

26. عمر الشركة (بالسنوات):

1. أقل من 3

2. 3 - 5

3. 6 - 10

4. أكثر من 10

27. قطاع العمل الرئيسي للشركة: (اختر الأقرب)

1. تجارة الجملة والتجزئة

2. الصناعة والإنتاج

3. الخدمات

4. تقنية المعلومات والاتصالات

5. أخرى (يرجى التحديد: _____)

الجزء الثاني: تبني التكنولوجيا

• ما هي التقنيات التي تستخدمها شركتكم حالياً؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- الحوسبة السحابية
- التجارة الإلكترونية (موقع إلكتروني للمبيعات)
- أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)
- أدوات التسويق الرقمي
- حلول الذكاء الاصطناعي (مثل روبوتات الدردشة)

○ أخرى (يرجى التحديد: _____)

○ لا نستخدم أي تقنيات حديثة بشكل كبير

• إلى أي مدى تعتبرون استخدام التكنولوجيا جزءاً أساسياً من عمليات شركتكم؟

○ ليس أساسياً على الإطلاق

○ قليل الأهمية

○ مهم

○ مهم جداً

• خلال العام الماضي، هل قامت شركتكم باستثمارات كبيرة في مجال التكنولوجيا؟

○ نعم

○ لا

الجزء الثالث: الأداء المالي

• بشكل عام، كيف تقيمون ربحية شركتكم خلال العام الماضي مقارنة بالعام الذي

سبقه؟

○ أقل بكثير

○ أقل قليلاً

○ نفس المستوى

○ أفضل قليلاً

○ أفضل بكثير

• هل تواجه شركتكم صعوبات في توفير التدفقات النقدية لتغطية التزاماتها قصيرة

الأجل؟

○ نعم، بشكل كبير

○ نعم، إلى حد ما

○ لا

• هل تعتقدون أن شركتكم تستخدم أصولها بكفاءة لتحقيق الإيرادات؟

○ لا على الإطلاق

○ إلى حد ما لا

○ إلى حد ما نعم

○ نعم، بشكل كبير

الجزء الرابع: التحديات والمعوقات

11. ما هي أبرز التحديات التي واجهتكم عند محاولة تبني تقنيات جديدة في

شركتكم؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

1. التكلفة العالية للتكنولوجيا

2. نقص المعرفة أو المهارات لدى الموظفين

3. المخاوف الأمنية

4. صعوبة دمج التقنيات الجديدة مع الأنظمة القديمة

5. مقاومة التغيير من قبل الموظفين

6. عدم وضوح العائد على الاستثمار

7. أخرى (يرجى التحديد: _____)

8. لم تواجهنا تحديات كبيرة

Midocean University

College of Management



Department/Major: Master of

Business Administration

Research Title

The Impact of Technology Adoption on the Financial Performance
of Small and Medium Enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by: Basma Abdulaziz Al-Hajji

Supervision:

/Dr. Al Faisal Abdul Hamid Mohammed

Dr. Fayez Ali Jarad

Academic Year:

2025